مؤتمر الهيئة العامة السادس لرابطة الأدب الإسلامي العالمية يناقش قضايا تقريب المفاهيم

عقدت رابطة الأدب الإسلامي العالمية المؤتمر السادس لهيئتها العامة في القاهرة من السادس إلى التاسع من جمادى الآخرة عام ١٤٢٣هـ، الموافق للخامس عشر إلى الثامن عشر من آب / أغسطس عام ٢٠٠٢ م.

وقد سبق ذلك بيومين انعقاد مجلس أمناء الرابطة في دورته الثالثة عشرة بحضور رئيس الرابطة د. عبد القدوس أبو صالح، ونائبي رئيس الرابطة : الشيخ محمد الرابع الندوي رئيس مكتب شبه القارة الهندية، و د. عبد الباسط بدر رئيس مكتب البلاد العربية، و د. حسن الأمراني أمين عام مجلس الأمناء ورئيس المكتب الإقليمي في المغرب، وسائر رؤساء المكاتب الإقليمية وممثليها في البلاد العربية والإسلامية.

حفل الافتتاح

وتحت رعاية معالي د. أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر وعضو الشرف في الرابطة بدأ حفل الافتتاح بتلاوة آيات من القرآن الكريم . ثم ألقى د. عبد المنعم يونس رئيس جمعية الأدب الإسلامي في مصر كلمة ترحيبية بضيوف المؤتمر، وتمنى لهم طيب الإقامة والنجاح في مؤتمرهم.

بعد ذلك ألقى د. عبد القدوس أبو صالح كلمة الرابطة، وتلاه الشيخ محمد الرابع الندوي بكلمته.

ثم ألقى د. أحمد عمر هاشم كلمة ضافية مؤثرة ، واختتم حفل الافتتاح بقصيدة (العهدة العمرية) للدكتور صابر عبد الدايم عضو الرابطة والأستاذ بكلية اللغة العربية بجامعة الزقازيق في مصر.

وكان عريف الحفل د. عبده زايد عضو الهيئة الإدارية لجمعية الأدب الإسلامي في مصر والأستاذ بكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر.

مداولات الهيئة العامة

وخصصت جلسات اليومين الأول والثاني لمداولات الهيئة العامة بمشاركة عدد كبير من أعضاء الرابطة الذين وفدوا من مختلف أنحاء العالم في ست جلسات طرحت خلالها قضايا متعددة للنقاش مثل إصدار معجم خاص بأدباء الرابطة، وتطوير معجم الأدباء الإسلاميين الذي أصدرته دار الضياء في الأردن بالتعاون مع الرابطة ليكون معجماً يضم الأدباء من داخل الرابطة وخارجها، وتطوير موقع الرابطة على الشبكة، وتطوير مجلات الرابطة، وتفعيل الدور الإعلامي ليصل صوت الرابطة إلى أكبر قدر من الجمهور العام، ولا يبقى في مجال المختصين بالأدب والنقد.

وذكّر رئيس الرابطة د. عبد القدوس أبو صالح بضرورة العمل على إقرار مادة (الأدب الإسلامي) في الجامعات وكليات الآداب في الدول العربية والإسلامية.

وأشاد بوجود هذه المادة في عدد من جامعات المملكة العربية السعودية، وكليات المعلمين ، وكليات البنات فيها.

كما ذكر د. علي علي صبح عميد كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر إقرار مادة الأدب الإسلامي في جامعة الأزهر منذ عدة سنوات.

الأدب الإسلامي الكردي

ولأول مرة شارك ممثل عن أدباء كردستان العراق ، وتحدث عن الأدب الإسلامي الكردي وسماته، وعن النهضة الكبيرة التي يشهدها حيث تجاوز أفق إصدار المجلات وإقامة الندوات إلى بث قناة فضائية تعنى بالدعوة الإسلامية.

ندوة
تقريب المفاهيم عن الأدب الإسلامي

وفي اليومين الثالث والرابع تابع المنتدون مناقشاتهم في محاور ندوة (تقريب المفاهيم عن الأدب الإسلامي) حيث خصصت لليوم الثالث أربع جلسات على الشكل التالي :

الجلسة الأولى وموضوعها : الأدب الإسلامي .. المصطلح والمفهوم.

شارك فيه كل من :

١- د. عبد القدوس أبو صالح بموضوع (مفهوم الأدب الإسلامي).

٢- أ. كمال أحمد مقابلة من الأردن بموضوع (مصطلح الأدب الإسلامي).

٣- د.محمود حسن زيني من السعودية بموضوع (الأدب الإسلامي والمصطلحات).

٤- د.عبد الباقي شعيب من نيجيريا بموضوع (مصطلح الأدب الإسلامي بين الفكرة والواقع). وكان مقرر الجلسة د.عبد الباسط بدر.

الجلسة الثانية وموضوعها :(الأدب الإسلامي .. المذهب والنظرية)

شارك فيه كل من :

١- د.محمود أبو الهدى الحسيني من سوريا بموضوع (تصورنا عن الأدب الإسلامي).

٢- د.عدنان رضا النحوي من السعودية بموضوع (الأدب الإسلامي بين موضوعاته ومصطلحاته).

٣- الدكتورة مكارم محمود الديري من جامعة عين شمس في القاهرة بموضوع (رؤية لمفهوم الأدب والأديب الإسلامي).

٤- الحافظ فضل الرحيم رئيس المكتب الإقليمي بباكستان بموضوع (تعريف الأدب الإسلامي).

وكان مقرر الجلسة د.مأمون فريز جرار رئيس المكتب الإقليمي بالأردن .

الجلسة الثالثة وموضوعها: (مصطلح الأدب الإسلامي في حدود الزمان والمكان)

شارك فيه كل من :

١- د علي علي صبح من مصر بموضوع (بين الأدب العربي والأدب الإسلامي).

٢- د. وليد قصاب من سورية بموضوع (الالتزام الأدبي في المنظور الإسلامي).

٣- د. أحمد حنطور من مصر بموضوع (خصائص الأدب الإسلامي في ضوء القرآن والحديث الشريف).

٤- أ. محيي الدين صالح من مصر بموضوع (الزمان والمكان في الأدب الإسلامي).

وكان مقرر الجلسة د. سعد أبو الرضا نائب رئيس مكتب البلاد العربية .

الجلسة الرابعة من اليوم الأول وموضوعها : (إشكالية المضمون والشكل)

شارك فيه كل من:

١- د. حلمي القاعود من مصر بموضوع (قضية الشكل في الأدب الإسلامي - قصيدة النثر نموذجاً).

٢- أ. عبد المنعم عواد من مصر بموضوع (قصيدة النثر من منظور إسلامي .. الشاعر علي منصور نموذجاً).

٣- د. عودة الله القيسي من الأردن بموضوع (التلاحم بين الشكل والمضمون في الأدب الإسلامي) .

٤- د. رضوان بن شقرون من المغرب بموضوع (المناهج الإسلامية في الأجناس الأدبية). وكان مقرر الجلسة د. وليد قصاب.

في اليوم الرابع من المؤتمر تابع المنتدون إلقاء ملخصات عن بحوثهم ومناقشتها حول (تقريب المفاهيم عن الأدب الإسلامي) فخصصت الجلسة الخامسة والسادسة للندوة بينما خصصت الجلسة السابعة والأخيرة للأمسية الشعرية وقراءة توصيات المؤتمر.

فكانت الجلسة الخامسة وموضوعها : (الأدب بين الأصالة والمعاصرة)

بمشاركة كل من :

١- د. ضياء الحسن الندوي من الهند بموضوع (الأدب الإسلامي واللغة الأردية).

٢- أ. أنيس أحمد الجشتي من الهند بموضوع (كتب السيرة النبوية في الأدب المراتهي) .

٣- د. جابر قميحة من مصر بموضوع (زمن الإبداع ودلالة النص الأدبي) .

٤- د. صابر عبد الدايم من مصر بموضوع (أبعاد توظيف الشخصية الإسلامية) .

٥- الأستاذة مديحة جابر السايح من مصر بموضوع (نحو مفهوم بديل للأصالة والمعاصرة).

وكان مقرر الجلسة أ. إبراهيم سعفان

عضو جمعية الأدب الإسلامي بمصر .

وفي الجلسة السادسة وموضوعها : (الأدب الإسلامي والحياة) . شارك فيه كل من :

١- د. مأمون جرار من الأردن بموضوع (نظرات إسلامية في الأدب والحياة) .

٢- أ. خالد سليم من مصر بموضوع (الأدب الإسلامي وتقسيم النتاج الأدبي).

٣- د. محمد بدر معبدي من مصر بموضوع (أضواء على المنصفات في الشعر العربي).

٤- د. مصطفى محمد الفار من الأردن بموضوع (الاتجاه الإسلامي في شعر أحمد محرم).

٥- د. منجد مصطفى بهجت من ماليزيا بموضوع (بيت القصيد ومستوياته في الشعر المعاصر).

٦- أ. فاروق باسلامة من السعودية بموضوع (آفاق الأدب الإسلامي).

ووصلت إلى المؤتمر بحوث أخرى لم يتسع المجال لإلقائها ، ومنها بحث "المفهوم الإسلامي للأدب العربي عبر العصور القديمة" للدكتور نصر الدين حسين من ماليزيا، والأدب الإسلامي بين المباح والمحظور.. المصطلح الحيادي للدكتور محمدين محمدين يوسف من مصر.

الأدب الإسلامي.. المصطلح والمفهوم

وفي الجلسة الأولى التي خصصت لـ(الأدب الإسلامي.. المصطلح والمفهوم) تحدث الدكتور عبد القدوس أبو صالح في معظم المحاور التي وردت في ندوة تقريب المفاهيم، وكان من أبرز ما تحدث عنه مصطلح (الأديب الإسلامي) والحساسية البالغة وردة الفعل الشديدة من قبل نفر قليل من النقاد من تقسيم الأدباء إلى إسلاميين، وأدباء غير إسلاميين ووقوفهم ضد مصطلح الأدب الإسلامي بل وضد الدعوة إلى هذا الأدب، فقال في الرد على هذه الشبهة :

"إن الناس ما يزالون منذ عقود من السنين يطلقون على المفكر الذي يكتب عن الإسلام لقب (المفكر الإسلامي) أو (الكاتب الإسلامي) ومع ذلك لم يقل أحد: إن إطلاق هذا اللقب أو هذا الوصف على نفر مختصين بالفكر الإسلامي يعني اتهام غيرهم في عقيدتهم أو دينهم . وإنما يعني إطلاق لقب (المفكر الإسلامي) أو (الكاتب الإسلامي) أو (الأديب الإسلامي) نوعاً من التخصيص الذي يدل على انقطاع المفكر أو الكاتب أو الأديب إلى هذا النوع من النتاج ، أو غلبة هذا النتاج على ما أبدعه وكتبه ".

وتناول د. محمود زيني أستاذ الأدب العربي في جامعة أم القرى في مكة المكرمة المصطلحات التي أطلقت من قبل منظري الأدب الإسلامي ونقاده وهي على سبيل المثال : أدب الفكرة الإسلامية، و أدب العقيدة الإسلامية، وأدب الفكر الإسلامي والأدب الديني وأدب الإسلام والأدب الإسلامي، وأدب الدعوة الإسلامية والأدب المسلم، ونقل آراء عدد من كبار الأدباء والنقاد في هذا المجال مثل د. عبد القدوس أبو صالح و د. عبد الباسط بدر، ومحمد قطب، و د. عبده زايد، و د. محمد بنعمارة، والشيخ أبي الحسن الندوي والشاعر عمر بهاء الدين الأميري وغيرهم سواءً كانوا من أعضاء الرابطة ومؤسسيها أم من خارجها.

ويقول د. زيني "لكن هذه جميعاً لا خوف عليها من إطلاقها ما عدا المصطلح الأخير(الأدب المسلم) " وهي مصطلحات لا تخرج في نظره عن كونها "تسميات أو مصطلحات لأدب واحد فحسب هو الأدب العربي الإسلامي أو الأدب الإسلامي المترجم إلى العربية " ويرى د. زيني أن "تسمية أدب الدعوة الإسلامية تسمية جامعة شاملة لكل التسميات السابقة ما عدا تسمية الأدب المسلم" وأنه يتفق مع ما أجمع عليه النقاد في رابطة الأدب الإسلامي العالمية في الأخذ بمصطلح الأدب الإسلامي.

وأكد د. عبد الباقي شعيب من جامعة عثمان بن فوديو في نيجيريا امتداد جذور الأدب الإسلامي في التاريخ وتجذره في الواقع، والأسباب الملحة للدعوة إليه في العصر الحاضر قائلاً: "ومن ثم يغدو الأدب الإسلامي أثارة علم الماضي ولسان الحال الراهن وأمل الغد لبناء الحاضر وصالح المستقبل. فهو يعبر عن الأصول المشتركة من وحدة الوجدان والمشاعر والأحاسيس الإنسانية ملتزماً بتصورات هذا الدين الحنيف".

وقدم الأستاذ كمال مقابلة في بحثه (مصطلح الأدب الإسلامي) الذي يعد ملخصاً لرسالة الماجستير التي تناول فيها هذا الموضوع في عدة محاور هي: مفهوم المصطلح، وإشكاليته، وشروط الأدب المقبول، ودلالة المصطلح، ونحو نظرية إسلامية في الأدب.

وقد أورد في إشكالية مصطلح الأدب الإسلامي موقف المؤيدين والمعارضين والبدائل التي طرحت، وعرض رد الدكتور عبد القدوس أبو صالح على بدائل مصطلح الأدب الإسلامي "فمصطلح أدب الدعوة غير كاف لأنه يحصر الأدب في ميادين الدعوة، ومصطلح الاتجاه الإسلامي غير مناسب لأنه يجعل من الأدب الإسلامي اتجاهات تظهر حيناً وتختفي حيناً آخر ، وأما مصطلح الأدب المسلم فقد يدخل فيه غير ملتزمين بالتصور الإسلامي، ومصطلح آداب الشعوب الإسلامية يضم المذاهب الأدبية المتباينة المنتشرة في الشعوب الإسلامية، ومنها ما يخالف الإسلام. ومصطلح الأدب الديني يتصل بأي دين كان، ومصطلح الأدب الأخلاقي طرح من قبل بعض المعارضين للأدب الإسلامي للتقليل من شأنه".

وتطرق الباحث بعد ذلك إلى شروط الأدب المقبول لدى الرابطة فمع اشتراطها إسلامية المبدع إلا أنها لم تقبل إنتاج جميع المسلمين إذ لا بد أن يكون الإنتاج ذاته ملتزماً بالقيم الإسلامية، وهنا يدخل الإبداع الذي يحقق الإسلامية ولا يكون صاحبه مسلماً، فإن الرابطة تقبل ذلك تحت مصطلح أدب صالح أو أدب جيد أو أدب موافق أو مقبول وليس تحت مسمى أدب إسلامي.

الأدب الإسلامي.. المذهب والتطبيق

ودعا الدكتور محمود أبو الهدى الحسيني / إلى فرز جديد للنصوص القديمة، وإلى التفاعل مع أدب يحمل مفهوماً إسلامياً إنسانياً يمتلك الأداة ويتفوق بالشكل والمضمون.

وترى د. مكارم الديري أستاذ الأدب والنقد المساعد بجامعة الأزهر: أن الأدب الإسلامي يستمد مقوماته من خلال المنظومة الفكرية التي أفرزتها الحضارة الإسلامية، وهو يبنى على ركائز أهمها: الإيمان بالله، والتوازن، والإنسانية، والعالمية، وقدمت د. مكارم دراسة تطبيقية عن أثر المجتمع على فكر الأديب من خلال نموذج أدب المرأة. ومثلت لذلك بمجموعة هيام المفلح: الكتابة بحروف مسروقة.

أما البحث الذي قدمه د. عدنان النحوي فقد اشتمل على أكثر من محور من محاور الندوة مثل المصطلح والمفهوم، وإشكالية المضمون والشكل، ومصطلح الأدب الإسلامي في حدود الزمان والمكان، حيث يذهب إلى ضرورة التمايز بمصطلح الأدب الإسلامي في عصر يتميز بفن المصطلحات التي أصبحت علماً بعد أن اختلطت الأشياء، وبهتت الخصائص، وضعفت السمات، وبرزت مذاهب أدبية عديدة.

الأدب الإسلامي في حدود الزمان والمكان

وناقش د. وليد قصاب – جامعة الشارقة – موضوع الالتزام الأدبي في التصور الإسلامي مؤصلاً لذلك بحديث الرسول ﷺ: وهل يكب الناس على وجوههم في النار إلا حصائد ألسنتهم" وهو بذلك مصطلح نقدي حديث لمدلول قديم هو المسؤولية والرعاية في تراثنا.

ثم عرض لمصطلح الالتزام الذي نادى به مذاهب أدبية كثيرة ولا سيما الماركسيون والوجوديون.

يقول د. وليد قصاب " إن أية مقارنة بين الالتزام الأدبي من المنظور الإسلامي وبين غيره من ضروب الالتزام .. لتضع اليد على غنى الالتزام الإسلامي ورحابته وتنوعه وعلى عفويته وانفتاحه " و " إن الالتزام في الأدب الإسلامي لا حدود له ، وهو لا يفرض على الأديب موضوعا معينا أو جمهورا خاصا " وهو " التزام حقيقي" "يتحول الكلام فيه إلى عمل في ثنائية متكاملة متضامة " وهو " ليس قيدا على الأديب ولا يتنافر مع الحرية " و " لا تكون الصنعة الفنية هدفا في حد ذاتها بل هي وسيلة لهدف " وهو " شامل لكل ضروب الكلام سواء أكان شعرا أم قصة أم مسرحية أم خطبة .. " .

ويرى د. علي علي صبح في بحثه (بين الأدب العربي والأدب الإسلامي) أن الأدب العربي تحول منذ البعثة المحمدية إلى أدب إسلامي وبقي كذلك في جميع العصور حتى العصر الحديث . وهو كذلك بالنسبة للشعوب الإسلامية . ويقول " ليس معنى ذلك أن الأدب العربي مطابق للأدب الإسلامي مطابقة تامة فهو من العسير بمكان بل يكاد يكون من المستحيل ، لكن الأمر دائما هنا وفي طبيعة الأشياء أن يقوم على الغالب والتقريب ... ، فإذا سقطت النماذج الستة من الأدب العربي أصبح أدبا إسلاميا وعربيا خالصا، وهي النماذج التي لا تتفق مع الأدب الإسلامي الخلقية والفنية بل يحذر الإسلام منها، وينفر منها الذوق السليم وهذه النماذج هي : الغزل الماجن، والهجاء الذي يعتمد على السباب والقبح، والغزل بالمذكر، والخمريات ، وأدب الشعوبية والعصبية القبلية أو الطائفية والمذهبية، وأدب الزندقة في القديم، وأدب الوجودية الذي يقوم على الإلحاد والعلمانية في العصر الحديث.

إشكالية المضمون والشكل

وفي محور (إشكالية المضمون والشكل) قدمت عدة أبحاث ، كما أن عددا آخر من الكتاب تناولوا هذا الموضوع في سياق عناوين أخرى مثل د. عدنان النحوي و أ. محيي الدين صالح وغيرهما .

فالأستاذ عبد المنعم عواد في موضوعه قصيدة النثر من منظور إسلامي .. يقسم الرافضين لهذا النوع من الكتابة إلى من يرفضها لمجرد خلوها من الإيقاع الخارجي ، ومن يرفضها لإغراق معظم الذين كتبوا قصيدة النثر في الإشارات الجنسية الفجة تحت مسمى الكتابة بالجسد وللجسد، وكذلك الوقوع في عدد من ألوان التجديف الديني مما أكسب قصيدة النثر سوء السمعة ، وهو مع تأييده هذا الموقف الرافض للمضمون السيئ إلا أنه يخالف الرافضين لقصيدة النثر لمجرد الشكل حيث يرى أن الشعر يتحقق بعدد من الآليات الفنية يدخل فيها الوزن والموسيقى وانعدامهما لا يخرج الكلام من دائرة الشعر طالما قد تحققت الآليات الفنية الأخرى لأنه من الممكن الاستعاضة عن الإيقاع الخارجي بلون من الموسيقى الداخلية تحول الكلام المنثور إلى شعر حقيقي، ويمثل لهذا الاتجاه بالشاعر المصري علي منصور الذي يكتب قصيدة النثر الحقيقية والتي تتفق مع التوجه الإسلامي للأدب ، ويدلل على رأيه بنقل فقرات من ديوان علي منصور (عشر نجمات لمساء بعيد) تتحقق فيه أكثر من ظاهرة تؤكد التوجه الإسلامي.

أما د.عودة الله منيع القيسي فهو بدايةً يضع كلمة تلاحم بدلاً من كلمة إشكالية في التعبير عن العلاقة بين الشكل والمضمون لأنهما شيء واحد في العمل الأدبي، ولا يمكن فصامهما إلا للدراسة الأدبية، وتفرع عنهما في العصر الحديث شيئان هما: الوحدة الموضوعية، والوحدة العضوية، ومثل لذلك بقصيدة عمرو بن معد يكرب

ليس الجمال بمئزر
فاعلم وإن رُدِّيت برداً

ويقول د. القيسي " إننا لا نقدم الشعر العمودي لأنه عمودي ، ولا نؤخر الشعر المرسل لأنه مرسل، بل نقدم الشعر الجيد من كلا النوعين ونؤخر الشعر الرديء من كليهما أيضاً ". وقدم تحليلاً لقصيدة (كلمات على حد السيف) من ديوان حديث الريح لداود معلا رحمه الله أحد شعراء رابطة الأدب الإسلامي المعروفين.

وانتقل بعد ذلك إلى الفن الروائي فأورد مثالين لروائيين إسلاميين هما رواية رحيل للأديبة جهاد الرجبي من الأردن، ورواية جسر الشيطان للروائي عبد الحميد جودت السحار من مصر. وبين من خلال الدراسة مدى تحقق التلاحم بين الشكل والمضمون في رواية (رحيل) والتي تهدف إلى تعميق قيم الانتفاضة .

أما الرواية الأخرى جسر الشيطان

فيرى د. القيسي أن الكاتب وقع في عدة مآخذ خلال سير الرواية التي تهدف إلى تعالي المسلم على مغريات الحياة ومنها الجنسية. وأولها تصور إصلاح امرأة مومس من خلال الاختلاء بها في بيتها!!.

ويصل د. القيسي إلى نتيجة أن هناك انفصاماً بين الشكل والمضمون في هذه الرواية، المضمون إسلامي، ولكن التعبير عنه عليه مآخذ كثيرة، وهناك وحدة في الموضوع وتشتت في الوحدة الموضوعية!!.

الأستاذ محيي الدين صالح لم يتناول الأشكال التعبيرية الجديدة بل دعا فقط إلى صلاح المضمون مع إتقان الشكل للخروج من إشكالية الشكل والمضمون ويتمثل بحوار شعري بين الزنبور السام والنحلة النافعة، يقول الزنبور للنحلة :

إيه يا نحلة ماذا
شغل الناس بحبك
إنني في حسن شكلي
لست محبوباً كمثلك

فترد النحلة:

إن حسن الشكل هذا
خدعة تستر شرَّك

أما الشاعر محجوب موسى فيرى في إشكالية شعر التفعيلة وقصيدة النثر أن شعر التفعيلة شعر عربي خليلي ولو لم يعرفه الخليل (للتوالي الحر السكوني المنتظم فيه) فيقول (هو شعر غير مغفلين فنية التعبير وإلا فهو نظم ، فالوزن وحده لا يصنع شعراً) وبالمقابل فإن (الكلام الفني دون الوزن لا يكون شعراً) .

ويقول في قصيدة النثر " قصيدة النثر أقوى من كثير من الشعر المنثور وهي حين تُخدم تكون أقرب رحماً من الشعر الجيد وقد تعلو على كثير من الشعر ولكن تظل وستظل نثراً...

ويقول الأستاذ حسام العفوري عن قصيدة النثر "وأستعجب من قولهم حيث يقولون القصيدة النثرية وهي نثرية، فأين القصيدة وأين الشعر في كلامهم؟. ولعلهم أخطؤوا في التسمية بحيث بدلوا مكان عبارة القصيدة المنثورة القصيدة النثرية ".

ودعا الناقد د.حلمي القاعود إلى عدم الانشغال بالتقسيمات كثيراً ويكفي أن يركز النقاد على تبيان الجوانب الفلسفية والجمالية للأدب الإسلامي، وقال عن مصطلح قصيدة النثر: إنه يحمل تناقضاً واضحاً لا يحتاج إلى شرح .

الأدب بين الأصالة والمعاصرة

وفي محور الأدب بين الأصالة والمعاصرة، ترى أ.مديحة السايح المدرس المساعد بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة " أن إنجاز الأصالة العربية المعاصرة وهو المصطلح البديل للأصالة والمعاصرة يقتضي جهوداً مكثفة لإدراك واقعنا وحاجاتنا النقدية الفعلية، والانطلاق من عمق الثقافة العربية لتلبية هذه الحاجات ولإثراء هذا الواقع مستمدّين في ذلك من الثقافات الأخرى ذات الانتماءات الحضارية المختلفة.. مع الوعي بالخصوصية والاختلاف.. ".

ويَخلُص د.صابر عبد الدايم في موضوعه " أبعاد توظيف الشخصية الإسلامية في الشعر المعاصر" إلى أن ديوان الشعر الغزلي المعاصر يحفل بكثير من التجارب الثرة في المجال الإبداعي، وذلك ملمح بارز من ملامح تطور الشعر العربي الحديث رؤية وأداة ، وأن التراث الإسلامي بكل معطياته شخوصاً وأماكن ومواقف وأزماناً يضيء زوايا الرؤى الشعرية والتجارب الرائدة في مسيرة شعرنا المعاصر".

وذكر أمثلة كثيرة واستشهد بعدد من الشعراء في موضوعه فمثلاً: شخصية الرسول ﷺ التي تناولها د.حلمي القاعود في أطروحة الماجستير دراسة وافية للأعمال الإبداعية التي تناولت شخصية الرسول ﷺ: مثل الشاعر محمود حسن إسماعيل وحسن عبد الله القرشي.

الأدب الإسلامي والحياة

ومن أبرز البحوث التي قُدّمت في محور الأدب الإسلامي والحياة (نظرات إسلامية في الأدب والحياة) للدكتور مأمون جرار ، رئيس مكتب الرابطة في الأردن.

وهذا البحث هو مقدمة لكتابه نظرات إسلامية في الأدب والحياة.

ويخلص في نهاية هذه المقدمة إلى وجود منهجين في النظر إلى الظاهرة الأدبية عموماً والشعر على وجه الخصوص :

الأول: منهج القرآن الكريم والسنّة المطهرة، وما ورد من نقد لبعض الخلفاء الراشدين.. ويتمثل هذا المنهج في انقياد الشاعر وكل ذي موهبة فنية لمنهج النبوة...

والآخر: منهج الشعراء والنقاد الذين نزعوا نزعة فنية بعيدة عن الالتزام بحدود منهج النبوة، واستخلصوا منهجهم من النظر في الشعر بغض النظر عن موضوعه ووقفوا يدافعون عن سقطات الشعراء في العقيدة والسلوك.

ويقول د.مأمون " لا يجوز أن يكون الأدب والفن فوق شرع الله أو بمعزل عن أحكامه وحدوده. ذلك لأنني وأنا أنطلق من الفهم الكلي الشامل للإنسان والدين أو من أن الموهبة التي يؤتاها الإنسان أمانة في عنقه يسأله عنها واهبها، والفن أو الأدب من قول أو فعل داخل في نطاق الحساب والمسؤولية يوم القيامة ".

ولا يمكننا استعراض البحوث كلها لما في كثير منها من التكرار في جوانب متعددة من المحاور المطروحة للنقاش، وكون بعض الأبحاث خارجة عن عنوان الندوة أساساً، ويمكن ملاحظة ذلك بسهولة من عناوين البحوث المقدمة مما كان يحتم الاكتفاء ببعض البحوث دون الآخر حتى يتسنى مناقشة الموضوعات بتركيز أكثر .

أمسية شعرية للقدس والشهداء

وفي الأمسية الشعرية التي خصصت لها الجلستان السابعة والثامنة شارك ما يزيد عن ثلاثين شاعراً من مختلف الأقطار العربية والإسلامية. فمن مصر شارك كل من د.عبد المنعم عواد يوسف، ود.جابر قميحة ، وعلية الجعار، وعصام الغزالي ، وسمير فراج ، ود.النبوي شعلان ، ومصطفى رجب، ومحجوب موسى ، ومحمود عبد الصمد، وعبد الرزاق الغول ، ومحمد فايد، ومحمود شحاته ، ومحمد المتولي مسلم ، ومحمد يونس ، ووحيد الدهشان، وفتحي غانم، وعبد المنعم سالم، ومحمد فؤاد محمد، ونوال مهنى . وشارك من الأردن عبد الغني التميمي، وعلي فهيم الكيلاني، وعبد الرزاق حسين ومن السعودية د.عدنان النحوي ، ومحمد الجلواح ، ووحدان العقيلي ، ود.خالد الحليبي ، ومحمود الحليبي ، وحفيظ الدوسري، ومن المغرب د.حسن الأمراني، والمداني عدادي، وأمينة المريني، **وقد أنشد معظم الشعراء قصائد للقدس والشهداء وأبطال المقاومة دون اتفاق مسبق مما يدل على معايشة شعراءً الأدب الإسلامي هموم الأمة العربية والإسلامية وقضاياها وتفاعلهم معها قياماً بالواجب الملقى على أصحاب الكلمة الأدبية المؤثرة .**

وفي نهاية الأمسية تلا الدكتور حسن الأمراني الأمين العام لمجلس الأمناء توصيات مؤتمر الهيئة العامة السادس للرابطة .

كلمة الدكتور أحمد عمر هاشم

« قال معاليه في كلمته »

شعرت حين دخلت هذا المكان بسعادة غامرة وبهيبة في هذا الجمع الكريم الذي يضم نخبة من شوامخ رجال الكلمة والأدب والدعوة والعلم من أنحاء عالمنا الإسلامي ودوله الشقيقة والصديقة . أشعر وأنا أتحدث إليكم في هذا المكان المحدود أنني أتحدث إلى ملايين من أبناء هذا العالم الإسلامي ، لأن كل شخصية من الشخصيات الموجودة تعد بآلاف من الناس لمكانتهم ولقدرهم ولمنزلتهم.

وقد كان تقديري و إجلالي لهذه الرابطة العظيمة كبيرا للغاية حين وجدت الجهود التي بذلت من أخي الكريم الأستاذ الدكتور عبد القدوس أبو صالح وأسرة هذه الرابطة وهي جهود موفقة تذكر وتشكر كلما خطت خطوة في بلد إسلامي نجحت فيها، وزادها الله توفيقا على توفيق، والسر في ذلك هو أنهم يخلصون الدعوة لله لا يبتغون من وراء هذه الرابطة جزاء ولا شكورا إلا من عند الله سبحانه ، ولأنهم أيضا ينهضون بعبء الرسالة ، ليس للأدب من أجل الأدب ، ولا للتسلية ، ولا من أجل إشباع هواية أو رغبة، ولكن لتوظيف هذه القدرات ، واستثمار تلك الملكات لينافحوا عن دينهم .

وأسعد أكثر وهذا اللقاء ينعقد في أرض الكنانة ، وفي توقيت الأمة في أمس الحاجة فيه إلى مثل هذا اللقاء . فكم نشاهد من عدوان على الأرض المحتلة على واحد من المقدسات العزيزة ، والعدو المتربص يعربد ويصوغ من إعلامه الكلمة الظالمة الغاشمة التي تحول الحقيقة إلى باطل ، والباطل إلى حقيقة . وانتشر إعلامه بشكل رهيب حاول فيه ونجح فيما حاول، أن يستقطب بعض الدول الأجنبية إلى صفه بل بعض الدول الكبيرة وبعض المنظمات العالمية للأسف الشديد بالإعلام والكلمة. فكان مثل هذا اللقاء في مثل هذا التوقيت هاماً وضرورياً لمواجهة هذا العدو الغاشم. وكان هاماً أيضاً لأن العصر الحديث يموج بتيارات عجيبة ويمطرنا بفضائيات مريبة تستقطب أبناء أمتنا وبناتها وشبابها إلى منزلق خطير ومنعطف رهيب واستلاب حضاري ونشر للرذيلة وقضاء على الفضيلة ، وكان هذا اللقاء علماً في وقت انتشرت فيه بعد الأحداث الأخيرة دعاوى زائفة أثارها أعداء أمتنا وعقيدتنا حول ديننا الحنيف، وصوروه بغير حقيقته ، وصوروا سماحته تشدداً، ورحمته عنفاً وإرهاباً فكان لزاماً على الكلمة المؤثرة أن تبدو وأن تقدم سلاحها لأن الأدب الإسلامي هو صاحب الكلمة المؤثرة أكثر من غيره، وجاء هذا اللقاء في وقت انتشرت فيه شبهات عديدة ، وآداب ما أنزل الله بها من سلطان – وللأسف – على ألسنة بعض كتابنا من العرب والمسلمين الذين وظفوا الأدب في التحلل والإباحية ومحاولة الخروج من دائرة الفضيلة إلى مختنقات الرذيلة. وهؤلاء من العرب والمسلمين انتشرت دواوينهم التي تبث الأدب المكشوف والمفضوح ، والذي يدعو إلى الرذيلة ويقاوم الفضيلة. وسط هذه التيارات التي تموج بها الساحة تشرق رابطة الأدب الإسلامي بفئة مؤمنة أخذت مع الله موعداً ليجدنها حيث يرضى وساعة يدعو، نداؤهم إلههم ، دستورهم قرآنهم ، شعارهم قولهم **(ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير)**.

رابطة الأدب الإسلامي يا عالمنا لو كنت تسمع أنت في أمس الحاجة إليها. وسط هذه التيارات المائجة التي تحاول أن تمطرنا بالرذائل وأن تأخذ بشباب أمتنا إلى منزلق خطير تقف هذه الرابطة لتنشر الأدب الإسلامي بفضائله لتنافح عن كبرى قضايا الأمة، وكم كان للأدب الإسلامي في عصر رسول الله ﷺ أثره البالغ الذي كان يواجه العدو، ونحن مطلوب منا أن نقتدي برسول

الله ﷺ وبالعهد النبوي، فحين كانت أسلحة العدو أدباً وشعراً يهجون به المسلمين كانت المقاومة من الأدباء والشعراء الإسلاميين ورسول الله ﷺ يشجعهم: **(قل وروح القدس يؤيدك)**. والقرآن الكريم حين ذكر هذا الصنف وهذا النوع من الشعراء استثنى المؤمنين الذين يذكرون الله **(والشعراء يتبعهم الغاوون. ألم تر أنهم في كل واد يهيمون. وأنهم يقولون ما لا يفعلون. إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيراً وانتصروا من بعد ما ظلموا...)** نريد أن ننتصر وقد ظلمنا، نريد أن نسير على منوال سلفنا الصالح الذين حققوا خيريتهم على الأرض.

إن الكلمة لها أهمية السلوك ولا تقل عنه بل قد تزيد لأنها الموجهة للفضيلة، ولولاها ما كان العمل ولا السلوك، ومن أجل ذلك قال رسول الله ﷺ **(جاهدوا المشركين بأنفسكم وأموالكم وألسنتكم)** من أجل ذلك أرى أن هذه الرابطة مدعوة – وقد وفقها الله أن تنتشر في ربوع أمتنا– لأن تنهض برسالتها وأن تضطلع بمهمتها . وكل المسؤولين في كل الأرض عليهم أن يدعموها، عليهم أن يؤيدوها حتى تواجه عنفوان إسرائيل وأعداء الأمة الذين استخدموا الأدب الإباحي، واستخدموا الإعلام الرخيص حتى يواجهوا بإعلام منصف مؤمن يستطيع أن يواجه أعداء الأمة خاصة وأن جماهير أمتنا وجماهير شعوبنا وحكامنا والمسؤولين في حاجة إلى أن نذكرهم **«وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين»** وما أعظم أن تكون الذكرى بالكلمة ، بالأدب ، بالشعر ، بالنثر ، بالروح الإسلامية التي تتبناها هذه الرابطة . إن إخواننا في الأرض المحتلة الآن يعانون مر العذاب ويواجهون إبادة وتنكيلا من شر أجناس الأرض . والعجب أنهم يجدون إعلاما في داخل الأرض المحتلة وفي خارجها وفي المجتمع العالمي وفي المنظمات العالمية يؤيد هذا الظلم وهذا العدوان . ويجدون كلمات تقف إلى صفهم حتى هذه اللحظة التي بانت فيها الحقيقة ، والتي اعترف بها حتى بعض الأعداء، لكن ما زالت ممارساتهم . من أجل ذلك أرى أن هذا اللقاء جاء في توقيت مناسب فرابطة الأدب الإسلامي لا تدخل في دهاليز السياسة ولا تتعصب لرأي أو مذهب ولكنها تأخذ من كتاب ربها وسنة نبيها ﷺ ، ومن دعوة الحق أن تنتصر للحق وللشرع وأن تدعو إلى الله على هدى وبصيرة ، وإني أوصيكم بفلسطين بالقدس الشريف، لا تملوا ولا تسكتوا عنه، أكثروا من الكلام فيه، وأكثروا من قصائدكم من أجل نصرة هذا الشعب المظلوم المهضوم الذي يقف المنصفون ويريدون أن يأخذوا بيده ولا يستطيعون، لأن قدرة فائقة تستطيع في لمح البصر أن تمحو الذين يجاهدون من أجل الحق والعلم في رهبة وخوف.

ولكنكم حين تطمئنون بإيمانكم تعلمون أن هذه القوى مهما بلغت في عنفوانها، فهذا الكون له إله قادر على كل شيء قادر أن يأخذ بحق المظلوم ، بحق القدس الشريف ، بحق أرض الإسراء، بحق أولى القبلتين :

فلسطين ترنو
ومدت للخلاص يدا
ومهما يصنع الباغي
فميعاد اللقاء غدا
عشقنا فجره الموعود
فجراً بالمنى غردا
تؤرقنا على شرفاته
الأحلام حين بدا
فيا كم عاش ليل النار
مرعوشاً ومرتعدا
فتى أماله كانت هنـــاك
فبُعثرت بددا
فيا رباه كن عوناً له
يا رب كن له سندا
ويا رب الورى هيئ
لنا من أمرنا رشدا

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة د. عبد القدوس أبو صالح

« قال سعادته في كلمته »

فإني أرحب بكم أجمل ترحيب باسم رابطة الأدب الإسلامي العالمية التي عقدت مؤتمرها الأول سنة ١٤٠٦هـ وها هي ذي تعقد اليوم مؤتمرها السادس في أرض الكنانة ممضية نحواً من /١٨/ ثمانية عشر عاماً من عمرها المديد إن شاء الله، وهي أعوام حفلت بكثير من جلائل الأعمال، وحققت جملة من أهداف الرابطة على هدىً من مشكاة الوحي وهدي النبوة وعلى منهج شيخها ورئيسها الجليل سماحة الشيخ أبي الحسن الندوي رحمه الله ، وهو منهج يدعو إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، ويلتزم بالاعتدال والبعد عن الغلو، ويعمل على مناصحة الحكام وإحسان الصلة بهم، كما أن الرابطة أخذت نفسها بالابتعاد عن الصراعات السياسية والحزبية، وهو ما نصت عليه المادة الأولى من نظامها الأساسي، دون أن يعني ذلك أبداً عدم الإسهام في قضايا الأمة المصيرية، وجعل الكلمة الهادفة سلاحاً في المعركة مع العدو اقتداء بالرسول الكريم – ﷺ – وهو القائل : " **إن المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه** ".

وانطلقت الرابطة في مسيرتها الرشيدة محافظة على المبادئ القويمة التي قامت عليها، وساعية إلى الأهداف التي كانت تضعها نصب عينيها، وفي مقدمتها :

– تعميم مصطلح " الأدب الإسلامي " حتى أصبح مصطلحاً عالمياً لا ينازعه مصطلح آخر في العالم العربي والإسلامي .

– تبني الرابطة تعريف الأدب الإسلامي بأنه " التعبير الفني عن الإنسان والحياة والكون وفق التصور الإسلامي " .

– إبراز المفهوم المتميز للأدب الإسلامي .

– استظهار الملامح العامة لنظرية الأدب الإسلامي، التي ينطلق منها مذهب

إسلامي في الأدب والنقد .

- الرد على سائر الشبهات التي أثارها معارضو الأدب الإسلامي .

- تقويم مسيرة الأدب العربي الذي أصبح في بعض نصوصه على أيدي المستغربين والمستشرقين أدباً مزوّراً لا ينطلق من عقيدة الأمة وتراثها، ولا يمثل ذائقتها وذاتيتها .

- إنقاذ التراث من أيدي العابثين والمغامرين الذين مضى كل واحد منهم يخضع نصوص التراث، ويلوي أعناقها لتكون تبعاً لما تسوّل له نفسه، أو يخدم به نحلته ومآربه .

أما الأعمال التنفيذية التي أنجزتها الرابطة منذ تأسيسها حتى اليوم فيأتي في مقدمتها ما يلي :

١ - أقامت الرابطة / ٩ / تسعة مكاتب إقليمية في كل من الأردن والمغرب والسعودية ومصر، وفي الهند وبنغلاديش وتركيا وماليزيا وباكستان، ومن المنتظر أن يصدر مجلس أمناء الرابطة قراره بإقامة مكتب إقليمي للرابطة في اليمن .

٢ - عقدت الهيئة العامة للرابطة / ٦ / ستة مؤتمرات، كما عقد مجلس الأمناء /١٣/ ثلاث عشرة دورة .

٣ - أصدرت الرابطة نظامها الأساسي، وألحقت به اللوائح التنظيمية بما فيها اللائحة الإدارية والانتخابية والمالية ولائحة النشر .

٤ - أقامت الرابطة أربع مسابقات أدبية أولاها عن القصة والرواية، وثانيتها عن ترجمة النصوص الإبداعية من آداب الشعوب الإسلامية إلى اللغة العربية، وثالثتها عن أدب الأطفال، والأخيرة عن أدب المرأة المسلمة .

٥ - أقامت الرابطة نحواً من /٢٥/ خمس وعشرين ندوة محلية وعالمية بالإضافة إلى ندوة " تقريب المفاهيم عن الأدب الإسلامي " التي تقام خلال هذا المؤتمر .

٦ - أقامت الرابطة /٣/ ثلاثة ملتقيات دولية للأدب الإسلامي في المغرب.

٧ - أقامت الرابطة الملتقى الدولي الأول للأدبيات الإسلاميات، وقد عقد هذا المؤتمر الخاص بالأدبيات الإسلاميات في مدينة القاهرة .

٨ - تصدر الرابطة /٧/ سبع مجلات

أدبية فصلية وهي :

١) مجلة الأدب الإسلامي، ويصدرها مكتب البلاد العربية .

٢) مجلة المشكاة، ويصدرها المكتب الإقليمي للرابطة في المغرب .

٣) مجلة كروان أدب، ويصدرها بالأوردية مكتب شبه القارة الهندية .

٤) مجلة قافلة الأدب الإسلامي، ويصدرها بالأوردية والعربية والإنكليزية المكتب الإقليمي في باكستان .

٥) مجلة الحق ، ويصدرها باللغة البنغالية المكتب الإقليمي في بنغلاديش .

٦) مجلة منار الشرق، ويصدرها باللغة العربية المكتب الإقليمي في بنغلاديش .

٧) مجلة الأدب الإسلامي ، ويصدرها بالتركية المكتب الإقليمي في تركية .

٩ - أصدرت الرابطة نحواً من /١٧/ سبعة عشر كتاباً في مختلف الفنون الأدبية، وكان آخرها كتاب " بحوث ودراسات " عن سماحة الشيخ أبي الحسن الندوي رحمه الله، وهو يضم كل ما قدم في حفل تكريمه في إستانبول عام ١٩٩٦م من بحوث ودراسات محكمة، بالإضافة إلى نشر عدد مزدوج خاص بسماحته من مجلة الأدب الإسلامي بعد وفاته .

١٠- أصدرت الرابطة سلسلة من أدب الأطفال بلغت /٦/ ستة كتب ، وسوف يضاف إليها الكتب الفائزة في مسابقة أدب الأطفال .

١١- بذلت الرابطة جهوداً مثمرة في إقرار مادة الأدب الإسلامي في عدد من الجامعات في المملكة العربية السعودية وفي سائر كليات المعلمين وكليات البنات ، وكذلك في كليات اللغة العربية في جامعة الأزهر وفي بعض الجامعات في الهند وباكستان .

١٢- أقامت الرابطة ندوة للأدب الإسلامي في جامعة أوكسفورد حضرها عدد كبير من أساتذة الأدب العربي في الجامعات الإنكليزية مع عدد من المستشرقين .

١٣- ألقى رئيس الرابطة كلمة ضافية في مؤتمر تقارب الحضارات والثقافات في معهد العالم العربي في باريس، وقد عبر كثير من المفكرين الفرنسيين والمستشرقين عن إعجابهم بما في الأدب الإسلامي من اتجاه إنساني .

ومع كل ما قامت به الرابطة فإننا نعترف بالتقصير، ونهيب بأعضاء الرابطة أن يضاعفوا الجهد، ويفوا بالعهد

الذي قطعوه على أنفسهم حين انتسبوا إلى الرابطة بأن يقوموا بواجبات العضوية التي حددها النظام الأساسي للرابطة .

وإن خير ما يقدمه عضو الرابطة لتحقيق أهدافها المنشودة أن يسهم في تعزيز الأدب الإسلامي حتى يحتل هذا الأدب مكانته اللائقة في الساحة الأدبية سواء في ميدان الفنون الأدبية أو الدراسات النقدية .

ولا يسعني في ختام هذه الكلمة إلا أن أدعو الله عز وجل أن يوفق العاملين في هذه الرابطة إلى أداء واجبهم بهمة وإخلاص، محتسبين ما يقومون به في سبيل الله، كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى المسؤولين في أرض الكنانة كفاء إصدار الترخيص لجمعية رابطة الأدب الإسلامي في مصر، ثم استضافتهم لمؤتمر الهيئة العامة الحالي لرابطة الأدب الإسلامي العالمية ، والشكر موصول لضيوف هذا الحفل من العلماء والأدباء والإعلاميين الكرام الذين أكرموا الرابطة، وعززوا حفل افتتاح مؤتمرها الكبير بحضورهم ، كما أثني على أعضاء الشرف في الرابطة وعلى الأعضاء العاملين والمناصرين الذين قدموا من أنحاء القطر المصري، أو من مختلف مكاتب الرابطة في العالم العربي والإسلامي ، وتجشموا عناء السفر ليشهدوا منافع لهم ولرابطتهم التي لا تتقدم ولا تزدهر إلا بجهودهم الخالصة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

توصيات المؤتمر السادس للهيئة العامة لرابطة الأدب الإسلامي العالمية

◘ **أولاً** : إنشاء مكتبات متخصصة في الأدب الإسلامي في كل مكتب إقليمي وتزويدها بإصدارات الرابطة ومجلاتها.

◘ **ثانياً** : تنمية العضوية في الرابطة باستقطاب الأدباء الذين تتوافر فيهم صفات العضوية.

◘ **ثالثا** : إقامة علاقات مفيدة مع الروابط واتحادات الكتاب والجمعيات والأندية الأدبية في البلاد العربية والإسلامية .

◘ **رابعاً** : تعزيز النشاط الإعلامي للرابطة في جميع مكاتبها الرئيسية والإقليمية وتقوية الاتصال بوسائل الإعلام وإبراز النشاطات الأدبية لأعضاء الرابطة وتزويدها بأخبار الرابطة .

◘ **خامساً** : التعاون بين المكاتب الإقليمية بدعوة الأدباء في كل منها للقيام بنشاط أدبي في مكتب إقليمي آخر .

◘ **سادساً** : توسيع النشاطات الأدبية في المكاتب الإقليمية لتشمل المحافظات والأقاليم في أنحاء القطر الذي يوجد فيه المكتب .

◘ **سابعاً** : إقامة معرض لمؤلفات أعضاء الرابطة في الأدب والنقد في كل دورة تعقدها الهيئة العامة .

◘ **ثامناً** : تذكير أعضاء الرابطة بزيارة مكاتب الرابطة الموجودة في البلاد التي يسافرون إليها .

◘ **تاسعاً** : أن يشارك مكتب البلاد العربية بممثلين من المكاتب الإقليمية من الأدباء الشباب في الملتقى الصيفي للأدباء الشباب الذي يعقد في المملكة المغربية كل سنة .

◘ **عاشراً** : توزيع مجلات الرابطة في أوسع نطاق ممكن ومتابعة شركات التوزيع لضمان وصولها إلى كافة المنافذ المطلوبة .

◘ **حادي عشر** : تحديث موقع الرابطة على شبكة الإنترنت العالمية دورياً وفي فترات متقاربة وتخصيص فقرة لأسماء أعضاء الرابطة وعناوينهم وصفحة لكل مكتب إقليمي لإبراز نشاطاته فيها .

◘ **ثاني عشر** : رصد جميع الإصدارات المتعلقة بالأدب الإسلامي في كافة المكاتب الإقليمية والمناطق التي تتبعها تمهيداً لإصدار الدليل الشامل لمكتبة الأدب الإسلامي .

◘ **ثالث عشر** : عقد ندوة بإشراف مكتب البلاد العربية عن إسهامات الأدبية الإسلامية في قضايا الأمة شعراً ونثراً .

◘ **رابع عشر** : استقطاب الأدباء المهتمين بأدب الأطفال تنظيراً وإبداعاً .

◘ **خامس عشر** : إقامة ندوات عن الأدب الإسلامي في ماليزيا والباكستان، وفي البلاد التي ليس فيها مكاتب للرابطة .

◘ **سادس عشر** : العناية بالفن المسرحي نصاً وأداء في إطار الضوابط الشرعية .

◘ **سابع عشر** : إقامة مسابقات أدبية لإبداعات الأدباء اليافعين لاكتشاف مواهبهم واستقطاب أصحابها .

◘ **ثامن عشر** : إصدار نشرة إخبارية دورية في كل مكتب إقليمي تتضمن أخبار الرابطة وأنشطة أعضائها .

◘ **تاسع عشر** : التعريف بإصدارات الأدباء الإسلاميين في كافة وسائل الإعلام المتاحة .

◘ **عشرون** : الاهتمام بفنون الأدب وقضاياه المعاصرة في الندوات التي ترافق مؤتمرات الهيئة العامة، وتجاوز القضايا التي سبق طرحها ما لم يجد فيه جديد .

◘ **واحد وعشرون** : الاهتمام بوسائل النشر الإلكترونية الحديثة، وتقديم نماذج من الأدب الإسلامي من خلاله مثل الأسطوانات المدمجة والأشرطة المسموعة والمرئية وشبكة الإنترنت العالمية .

هذا وإن أعضاء الهيئة العامة لرابطة الأدب الإسلامي العالمية ليعبرون عن تضامنهم مع الشعب الفلسطيني في محنته ويكبرون جهاده وصموده في وجه الاحتلال الإسرائيلي الغاشم لاستعادة حقوقه المشروعة على أرض الإسراء ، ويدينون الممارسات الوحشية للاحتلال ، ويدعون الأدباء كافة لإبراز هذه القضية ومناصرتها في أعمالهم الإبداعية.

كما أن أعضاء الرابطة يتقدمون بالشكر والثناء لجمعية رابطة الأدب الإسلامي في مصر لاستضافتها المؤتمر السادس للهيئة العامة للرابطة ،وبذلها الجهود الكبيرة لإنجاحه .

والله ولي التوفيق

رسالة إلى عمر بن الخطاب

العهدة العمرية

ألقيت في حفل الافتتاح بالمؤتمر السادس لرابطة الأدب الإسلامي العالمية بالقاهرة

شعر د.صابر عبدالدايم

يا بن الخطاب خطاك تهل .. وتشرق في ثغر الشام..
ها أنت تجيءُ...
على كفيك موازين الحب وأشواق سلامْ
... هل جاعت شاة ... أو ضاعت أمم في أطراف
الشام...
... فجئت تغذيها أمنا ... وحبورا ... ووئامْ؟!!
يابن الخطابِ..
... الخطب الآن يخط خرائطه حاخام الأنصابْ
يعلن أن خطاب العصر ... مداهمة الإرهابْ!!!
... سلم كل مفاتيح بلادكَ ... واستسلمْ ... وافتح كل
الأبوابْ!!!
ارفع رايتك البيضاء...
وسلّم ... تسلم من أي عقابْ
فحماية أرضكَ .. عرضكَ .. حقلكَ .. طفلكَ ...
.... تدمير ونذيرُ خرابْ!!!
يابن الخطابِ..
هذي عهدتك العمريةُ تسكنها أطياف الشهداءِ...
... ترفرف فوق دماء المحرابْ!!!
وأبو لؤلؤة العصريُّ .. على كفيه الرمح النوويُّ...
... وفي سرداب البيت الأبيض يجمع « رهط الأحزابْ»
يعلن في صلف ترسيم حدود أمنةٍ...
تتعلق في أهداب الدرع الواقي
ووراء جدارِ ذري يحكم قبضته.....
حول هوية شعب
في الجب يمور.. وفي تيه الأنفاقِ!!
يابن الخطابْ..
... العهدة ما زالت إشعاع إباء وأمان يسكن نبض خلايانا
تتساقط أنجمها شهباً ... تتخلق في كينونتنا...
تبعث أشلاء ضحايانا...!!!
تتشظى أحرفها ... تتناثر فوق رماد بقايانا!!!
العهدة - يا بن الخطاب - بكل مدارات الأجيال ...
شموسُ أمانْ
يسرق دورتها الآن ...
يطفئ .. بالأحلاف توهجها .. كل لصوص الرومانْ
أسروا التاريخ .. أبادوا أصداء حروف وصاياكْ!!!
وضعوا الألغام بشريان الكلماتْ
لكن أطفال جنين .. عذارى القدس ...
دماؤهمُ تنبت فيها الراياتْ
تخضر حروف العهدة .. تورق ..
تثمر أطفالاً .. أحزمة ناسفة، وحكاياتْ !!!
إيلياءُ .. القدسُ .. الأقصى ... رام الله ...
أطفال فلسطين .. يعيدون إلينا وجه رجولتنا...
يحيون بأطلسنا ومجالسنا تاريخاً ماتْ!!!
هذا خالدُ .. يظهر في اليرموكِ
... ولا يهرب منه الرومانْ!!!
يشهد ... أن العهدة لا تبقي في إيلياء يهودياً ...
سيف الله المسلولُ .. على حد السيف يقومُ
وينقش عهدا .. عمرياً أبدياً ..

لا حائط للمبكى ..
لا هيكل يبقى
لا أثراً يحكى
ويظل الوهم الصهيوني غباراً أسطورياً
تذروه رياح الأطفال المسكونة بالوعد القادمِ...
... من أرحام لن ترحم مغتصباً همجياً ...!!!
والعودة للرحم .. الأرض .. تظل نشيداً .. وعداً مأتياً
وطريقاً حتماً مقضيا...
العهدة – يابن الخطابْ- لا تبقي في إيلياء يهوديا
تطرد من عرصات الأقصى كل لصوص الرومانْ..
لكن .. لا يكسر ناقوس يمتزج بأنغام التكبيرْ
... وظلال التهليلْ!!
لا يهدم محرابٌ
يسبَحُ في قدس الأقداس وأنوار التنزيلْ
لا يطرد رهبانٌ
يسقون الظمأى أقداح الترتيلْ
لا يسكن إيلياء يهوديٌّ
... يلقي في جب النار بآيات القرآنْ
وبشارات الإنجيلْ
.. والآن تفح أفاعيه الموتَ..
.. وتمتص دماء شباب الجيلْ
شارونُ شرايينٌ من سجيلْ
يجتاح المحراب العمريَّ...
وفي قبضته يتلوى طفل المهدِ..
ويصلَب تاريخ فلسطينْ!!!

***

يا بن الخطابِ – الخطبُ الآن يخط خرائطه حاخامُ الأنصابْ
يعلن أن خطاب العصر مداهمة الإرهابْ!!!
هذي أجساد الأطفال جسور يعبر فوق نضارتها
لكن لن يغتال شموخَ براءتها
وتخومَ حضارتها
في كل صباح ومساء تواد أزمان رافضة من صلب حجارتها
وترائب غربتها!!!
أمُّ الدرة تحمل طفل الثأرِ...
... صوتُ الجرح جنينُ هويتها
تطلع من رحم القهر فتاةٌ ...
تجري في عينيها الشمسُ وترجم غاصبَها بأشعتها
تتزيا بالورد الناريِّ ... وتلبس أسورة الثأرِ ...
تفجَّر في أفق المحتل جحيم إرادتها!
هذي آيات الأخرس ... تنطق ... واقدساه...
... كفى يا عربُ هوانا .. خزيا .. وا أقصاه
.. تنصهر لهيبا ينسف سرَّاق بكارتها!!!
تخرِسُ كل الألسنة الجوفِ .. الصمِ .. البكمِ .. العمي..
... ... أضاعوا وجه قضيتها !!!!
تتلو كلمات باقيةً من أشلاء العهدةِ ...
... والموت وشاحٌ يتألق فوق وضاعتها
ووفاءٌ ترفض إغراء أنوثتها
تكشف سرداب متاهتها
توفي بالوعد .. وتلبس وجه فلسطين قناعاً نارياً ..
تنسف من كسروا ظلَّ مسيرتها !!!
ويظل الوهم الصهيونيُّ غباراً أسطورياً
تذروه رياح الأطفال المسكونة بالوعد القادمِ
.. من أرحام .. لن ترحم مغتصباً همجياً
.. العودة للرحم الأرضِ ..
تظل نشيداً .. عهداً وعدا مأتيا..
.. تخضر تضاريسُ العهدةِ..
تورقُ تثمرُ أطفالاً .. أحزمة ناسفةً وحكاياتْ
إيلياءُ – القدسُ – الأقصى – رامُ الله..
أطفال فلسطين يعيدون إلينا وجه رجولتنا
يحيون بأطلسنا .. ومجالسنا
.. تاريخاً ماتْ!!!
يا بن الخطابْ ...
العهدة ما زالت تلهب نبض خلايانا
تتساقط أنجمها شهباً .. تتخلق في كينونتنا
تتشظّى أحرفها ..
تتناثر فوق رماد بقايانا...!!!